



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى

طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

لمى سالم محجوب حسين

بإشراف

الاستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود النعيمي

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ
أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام : (الآية : ٥٠)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ " التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة " التي قدّمتها الطالبة (لمى سالم محبوب حسين)، قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) .

التوقيع :

الاسم: أ.د. لطيفة ماجد محمود النعيمي

التاريخ: / / ٢٠٢١م

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ الدكتور

حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠٢١م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ " التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة " التي قدمتها الطالبة (لى سالم محبوب حسين) ، إلى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي: م.د.

الاسم :ولاء فخري قدوري

التاريخ : / / ٢٠٢١م

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى
طلبة الجامعة) التي تقدّمت بها الطالبة (لمى سالم محجوب حسين) إلى مجلس كُلية
التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.م.د.

الاسم: ميثم عبد الكاظم

التاريخ: / / ٢٠٢١ م

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى
طلبة الجامعة) التي تقدّمت بها الطالبة (لمى سالم محجوب حسين) إلى مجلس كُلية
التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل الماجستير آداب في
(علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.م.د.

الاسم: زينة عبد المحسن

التاريخ: / / ٢٠٢١ م

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى
طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (لمى سالم محجوب حسين) إلى مجلس كلية
التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.د.

الاسم : جاسم محمد علي

التاريخ : / / ٢٠٢١م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالبة (لمى سالم محبوب حسين) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير () .

التوقيع : التوقيع :

الاسم: نور جبار علي الاسم: ميادة أسعد موسى

اللقب: أ.م.د. اللقب: أ.م.د.

التاريخ: / / ٢٠٢١ م التاريخ: / / ٢٠٢١ م

عضواً عضواً

التوقيع : التوقيع :

الاسم: لطيفة ماجد محمود الاسم: محمد إبراهيم حسين

اللقب : أ.د. اللقب: أ.م.د.

التاريخ: / / ٢٠٢١ م التاريخ: / / ٢٠٢١ م

عضواً ومشرفاً رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢١

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢١

الإهداء

إلى :

معلم البشرية ونبي الرحمة .. خاتم الأنبياء والمرسلين .. سيد الأولين والآخرين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ...

كل قطرة دم سالت على أرض العراق العظيم لبيتى هذا الوطن شامخا بوجه المحن والآلام مادامت الحياة باقية... (شهداء المظاهرات العراقية في ساحات الشرف والعز)

من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي(أي الحنون)

من علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض....(أي الغالي رحمك الله)

من قاسموني العناء أملي وملاذي ومتكئي.... (اخوتي واخواتي)

أصحاب القلوب الطيبة .. الذين التمسست المحبة والتعاون والعطاء من وجودهم معنا .. ومن تركونا مبكرا... رحمهم الله (أبناء عمي)

من شاركوني لحظات التعب والامل (زملائي في الدراسة)

من احترقوا ليضيئوا لنا ظلام العالم بعلمهم ومعرفتهم ... (أساتذتي الكرام جميعا)

أهدي جهدي المتواضع هذا

الباحثة

لمى

شكر وامتنان

الحمد لله الذي بحمده تدوم النعم والحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وبعد :

أما وقد وصل هذا العمل إلى مرحلة الختام ، أجد أن للآخرين علي حق الشكر فيما قدموه لإنجاز هذا البحث .

أتقدم بالشكر والعرفان الخاص إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة لطيفة ماجد محمود المشرفة على البحث ، لما قدمته من توجيهات سديدة وتشجيع ومتابعة وخلق رفيع متحلية بالصبر والعمل فجزاها الله خير الجزاء ومتعها بالصحة والعافية ، وأقدم خالص الشكر الى جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية إذ كان لي الشرف أن أكون من طلابها .

والشكر والوفاء إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور حسام يوسف صالح والأساتيد (الأستاذ الدكتور عدنان المهداوي والدكتور هيثم أحمد الزبيدي والدكتور مظهر عبد الكريم والدكتور أياد هاشم السعدي والدكتور محمد ابراهيم الجبوري والدكتورة زهرة موسى جعفر والدكتورة نور جبار علي) ، لما بذلوه من جهود علمية صادقة ولما أبدوه من خلق رفيع طوال مسيرة الباحثة العلمية .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتيد المحكمين لأدوات بحثي لوقتهم الثمين الذي منحوني إياه وفقهم الله ، والشكر إلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس هذا البحث ،ومن دواعي السرور أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الذين كانوا عوناً لي جميع زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا، وأخص منهم (شيماء محي ، مروة مهدي، نور جمال، رسل سلمان) .

ومن الله التوفيق

الباحثة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



التفكير المرن وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى

طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

لمى سالم محجوب حسين

بإشراف

الاستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود النعيمي

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى:

- ١- التفكير المرن لدى طلبة الجامعة .
- ٢- دلالة الفروق الإحصائية في التفكير المرن لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور ، الإناث) والتخصص (العلمي ، الإنساني).
- ٣- الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
- ٤- دلالة الفروق الإحصائية في الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور - الإناث) والتخصص (العلمي - الإنساني).
- ٥- اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
- ٦- مدى إسهام التفكير المرن في تغير التباين الحاصل الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية (ذات التوزيع المتناسب)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني اختبار التفكير المرن المعد من قبل (الجلاد، ٢٠١٤) وفق نظرية (ستيرنبرك، ١٩٨٣) وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للاختبار باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرجت الثبات بطريقتين هما الفاكرونباخ فبلغ (٠،٦٤) وطريقة إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات في هذه الطريقة (٠،٨٦)، وتكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٢) موقف .

كما قامت الباحثة ببناء مقياس الطفو الأكاديمي اعتماداً على الانموذج النظري لـ (Martin & Marsh, ٢٠٠٨) ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق العاملي، كما استخرجت الباحثة الثبات

- بطريقتين هما الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٤)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٦) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٨) فقرة .
- وباستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل الفاكرونباخ و معامل إرتباط بيرسون و التحليل العاملي و تحليل الانحدار التائي البسيط)، بأستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) ، تم التوصل إلى النتائج الآتية :-
- ١- يتمتع طلبة جامعة ديالى بالتفكير المرن .
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المرن تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور ، وذلك كون متوسطهم الحسابي اعلى .
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المرن تبعاً لمتغير التخصص (العلمي، الإنساني) ولصالح التخصص العلمي .
 - ٤- يتمتع طلبة جامعة ديالى بالطفو الاكاديمي .
 - ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) ، ولصالح الذكور .
 - ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي، الإنساني) .
 - ٧- وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي .
 - ٨- أشارت النتائج ان متغير التفكير المرن يسهم في تفسير التباين الحاصل في الطفو الأكاديمي بنسبة (٩٥ %) ، وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي الاول
و	إقرار المقوم العلمي الثاني
ز	إقرار المقوم الاحصائي
ح	إقرار لجنة المناقشة
ط	الإهداء
ي	شكر وامتنان
ك	واجهه المستخلص
ل- م	مستخلص البحث باللغة العربية
ن- س	ثبت المحتويات
ع- ف	ثبت الجداول
ص	ثبت الاشكال
ص	ثبت الملاحق
١-	الفصل الاول (التعريف بالبحث)
٢- ٣	مشكلة البحث
٣- ٩	أهمية البحث
٩	أهداف البحث
٩	حدود البحث

١١-٩	تحديد المصطلحات
١٢	الفصل الثاني (أطار نظري)
١٧-١٣	المحور الاول - التفكير المرن
٢٤-١٧	النظريات التي فسرت التفكير المرن
٢٦-٢٤	المحور الثاني - الطفو الاكاديمي
٣٥-٢٦	النظريات التي فسرت الطفو الاكاديمي
٣٦	الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)
٣٧	أولاً:-منهج البحث :
٣٩-٣٧	ثانياً:-مجتمع البحث
٤٠-٣٩	ثالثاً:-عينة البحث
٤٠	رابعاً:-اداتا البحث
٤٩-٤٠	أولاً: اختبار التفكير المرن
٦٣-٤٩	ثانياً: مقياس الطفو الاكاديمي
٦٣	التطبيق النهائي
٦٣	الوسائل الإحصائية
٦٤	الفصل الرابع / عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها
٧٥-٦٦	أولاً:-عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها
٧٦-٧٥	ثانياً:-الاستنتاجات
٧٧-٧٦	ثالثاً:-التوصيات والمقترحات
٨٨-٧٩	المصادر العربية والأجنبية
١٠٨-٩٠	الملاحق
A - C	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٣٨	مجتمع البحث بحسب الكليات والجنس والتخصص	١
٣٩	عينة البحث الاساسية موزعة حسب الكليات والتخصص والجنس	٢
٤١	آراء المحكمين في صلاحية فقرات اختبار التفكير المرن باستخدام مربع كاي	٣
٤٢	عينة وضوح التعليمات موزعة حسب التخصص والجنس	٤
٤٣	عينة التحليل الاحصائي موزعة على وفق الجنس والتخصص	٥
٤٤	القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير المرن	٦
٤٧	عينة ثبات اختبار التفكير المرن موزعة حسب الكلية والتخصص والجنس	٧
٤٧ - ٤٨	المؤشرات الإحصائية لاختبار التفكير المرن	٨
٥١	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الطفو الاكاديمي باستخدام مربع كاي	٩
٥٤	قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات مقياس الطفو الاكاديمي	١٠
٥٥	قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطفو الاكاديمي	١١
٥٦	قيم معاملات الارتباط بين درجة فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الطفو الاكاديمي	١٢
٥٧	مصفوفة الارتباطات بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس	١٣
٦٠	التحليل العاملي وتشعب الفقرات لمقياس الطفو الاكاديمي	١٤
٦١	المؤشرات الاحصائية لمقياس الطفو الاكاديمي	١٥
٦٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار التفكير المرن لدى طلبة الجامعة	١٦
٦٨	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات اختبار التفكير المرن للطلبة بحسب متغير الجنس	١٧
٦٩	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط	١٨

	درجات اختبار التفكير المرن بحسب متغير التخصص الدراسي	
٧٠	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة	١٩
٧١	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس الطفو الاكاديمي بحسب متغير الجنس	٢٠
٧٢	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطفو الاكاديمي بحسب متغير التخصص الدراسي	٢١
٧٣	يوضح معامل الارتباط بين التفكير المرن والطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة	٢٢
٧٤	تحليل الانحدار وقيمة معامل الحد الثابت والنسبة الفائية لتحديد الاسهام النسبي للمتغير المستقل في المتغير التابع	٢٣
٧٥	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام متغير التفكير المرن في الطفو الاكاديمي	٢٤

ثبت الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
٤٨	رسم بياني يوضح عينة البحث طبقاً للمنحنى الاعتدالي لاختبار التفكير المرن	١
٦٢	رسم بياني يوضح توزيع أفراد عينة البحث طبقاً للمنحنى الاعتدالي في مقياس الطفو الاكاديمي .	٢

ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
٩٠	كتاب تسهيل مهمة	١
٩٥ - ٩١	اختبار (التفكير المرن) بصيغته الأولية	٢
٩٦	أسماء السادة المحكين الذين تم الاستعانة بهم للحكم على صلاحية اختبار التفكير المرن ومقياس الطفو الاكاديمي	٣

١٠٠-٩٧	اختبار التفكير المرن بصيغته النهائية	٤
١٠٤-١٠١	مقياس (الطفو الاكاديمي) بصيغته الاولى	٥
١٠٤	الفقرات التي تم التعديل عليها من قبل السادة المحكمين	٦
١٠٨-١٠٥	مقياس الطفو الاكاديمي بصيغته النهائية	٧
١٠٨	الفقرات التي تم حذفها من مقياس الطفو الاكاديمي	٨

الفصل الأَوَّل

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث

إن طلبة الجامعة يواجهون العديد من التحديات والمشكلات الأكاديمية وقلق الاختبارات وكثرة الواجبات المطلوبة منهم وقلة التفكير المرن إزاء تلك التحديات والصعوبات التي تعترضهم ، فضلاً عن ما يشهده العصر الحالي من التغيرات المتسارعة ، أصبحت حياتنا أكثر تعقيداً مما أدى إلى زيادة الصعوبات التي تواجه الطلبة في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية إذ تعد هذه العقبات بمثابة سد يقف في طريق الطلبة نحو تحقيق الأهداف التي يسعون إليها (Martin & Marsh, ٢٠٠٨: ١٦٨).

فعندما لا يتمكن الطلبة من التغلب على هذه المشكلات سوف تواجههم ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياتهم الدراسية والاجتماعية اليومية ، مما يؤثر في مرونة التفكير تجاه هذه التحديات مما يستدعي الالتفات إلى الأسباب والقوى التي تزيد من قدرة الطلبة على إدارة سلوكهم خلال الانتكاسات والسياقات الأكاديمية اليومية الضاغطة إذ تفرض متطلبات الحياة الدراسية القيام بالعديد من الواجبات التعليمية والمهام الأكاديمية والبحثية والتي تتطلب مستويات متقدمة من المرونة في التفكير، وتقليل الجمود الذهني عند الطلبة ، وفي هذا الصدد أن انخفاض التفكير المرن لدى الطلبة يؤدي إلى ضعف مهاراتهم في حل مشكلاتهم اليومية (Debono, ٢٠١٢: ١٠) ، وإن نقص التفكير المرن في ظل مواجهة هذه النكسات والتحديات يمكن أن يكون له مردود سلبي على مستقبلهم وخاصة أنه نقص المرونة في التفكير يجعل المتعلم ذو عقلية جامدة ، ويتبع طريقة تقليدية في التفكير بعيداً عن روح الابتكار والاكتشاف واليقظة العقلية والإبداعات الجادة ، إذ ينعكس ذلك بصورة سلبية على الطلبة إذ يجعلهم يشعرون بعجز عن التوافق مع المواقف الجديدة وحالة من الضعف في امتلاك التفكير المرن و الطفو الاكاديمي (Rokeach, ١٩٧٣: ٣١٢) .

اشار لوري (loury, ٢٠٠٦) إن أغلب الناس يفكرون باتباع نمط محدد عندما يتعاملون مع المشكلات المعرفية والاجتماعية التي تواجههم وتقف حيا ل تفكيرهم ويترتب على ذلك أخطاء الاعتقاد بصحة فكرة معينة وتوهم الحياد ، والاعتقاد بالانغلاق

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

الفكري والظن بصواب الآراء الشخصية والتصلب، والابتعاد عن الأفكار الأصلية والثقة المفرطة بالنفس، مما يترتب على ذلك تعجل الأحكام، وضعف التجريد، وقلّة أو غياب لغة التواصل مع الآخر وبالتالي ضعف التفكير المرن لديهم (loury, ٢٠٠٦: ١٢٢). يتعين على جميع الطلبة مواجهة الضغوط الأكاديمية والتحديات التي تشكل جزء من حياتهم الأكاديمية اليومية، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال الطفو الأكاديمي، والذي يعد أمراً ضرورياً للحد من تأثير النكسات والتحديات والصعوبات الأكاديمية (Rohinsa, et, al., ٢٠١٩: ٨٩).

وإحساساً من الباحثة كوننا نعيش في زمن تتوعت فيه صعوبات الحياة وتعددت مطالبها وكثرة الضغوطات بأنواعها وازدادت حدوثها كل تلك وضعّ طلبة الجامعة أمام مشكلات متنوعة تتطلب حلول مناسبة لذا تروم الباحثة الإجابة على التساؤل الآتي :-
- ما طبيعة العلاقة بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

تعدّ المرحلة الجامعية نقطة تحول مهمة في مسيرة الفرد وكذلك انطلاقة نحو مستقبله لتحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إلى تحقيقها، إذ يعد طلبة الجامعة إحدى الشرائح المهمة التي تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى في تقدم المجتمع والنهوض بثقافته، لذا يتوجب عليهم أن يكونوا قادرين على مواجهة تحديات وتغيرات الحياة، وتمكنهم من مواكبتها بمرونة وسلاسة عقلية تجعل علاقاتهم الاجتماعية وسلوكياتهم مهمة ومقبولة لدى الآخرين (عفانة، ٢٠١٨: ٣) فضلاً عن مواكبة تحديات المجال التربوي المعاصر، متمثلة بنظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطالب في عملية تعلمه، إذ يبني بنيته المعرفية الخاصة به، يركز هذا النظام على التعلم القائم على نشاط الطالب، وتوفير جميع البرامج والفرص والخبرات التعليمية التي تشجع وتحقق الاستقلالية والتعلم الذاتي والاكتشاف، والبحث والتفكير والنمو الذاتي في إطار من تكافؤ الفرص وحرية الاختيار (المبارك، ٢٠٠٩: ٤).

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

فالتفكير هو الذي يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى ، وإنّ الله سبحانه وتعالى أمر عباده بالتأمل والتدبر والتفكير تجاه ما يعترضهم في حياتهم اليومية اذ تعد مهارات التفكير هي الاسس الفكرية التي تطبها الحضارات المعاصرة)، أشار إبراهيم وسليمان (١٩٩٢) ان الإنسان صاحب التفكير المنغلق لا يسمح لصاحبه بأي مساحة من التفكير المرن يعد من إحدى المعوقات الأساسية أمام عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري ، وكذلك التربوي الذي يريد للفرد فكراً عاملاً يتيح له أن يتعقل أو يميز، أو يختار مجموعة أفكار قد تكون منسجمة أم غير المنسجمة مع بعضها البعض (الدوسري ، ٢٠٠٣ : ٣).

أن التفكير المرن له دور كبير في التخفيف من المصاعب والمشكلات لمن يقعون تحت ضغوط الحياة وعقباتها وتحدياتها والتغلب على تلك المشكلات والمعوقات من خلال قدرة الطلبة على مواجهتها بطرق مرنة ومتعددة ، من خلال ذلك يستطيع الفرد التغلب على تلك الصعوبات والعقبات ، ولما كان التوسط والتعامل مع الأشياء المستحبة في الحياة العامة سواء أكان في التفكير أم إدراك الأمور أم اتخاذ القرارات أم فهم المشكلات وحلها بطريقة سليمة ، فإن هذا التوسط يعد من الأمور المهمة ومن المميزات الشخصية التي قد لا يملكها البشر كلهم نتيجة لظروف تربوية معيشية معينة فالناس يختلفون في طريقة تفكيرهم ، فكل ينظر بمنظاره الخاص، وهناك من يكون تفكيره مرناً ويتلاءم مع مختلف الظروف ، ومنهم من يتطرف بتفكيره إلى أبعاد يصل إلى حد الجزم في قضايا ولا يترك مجالاً للنقاش أو الحوار مع الآخرين (المبارك ، ٢٠٠٩ : ٤) .

اذ ان التفكير المرن (flexible thinking) يعد مطلباً مهماً في تعليم التفكير واكتساب المهارات ،فهو يمثل إمكانية العقل البشري على ادراك الفروق الدقيقة بين الأشياء ،والمزاوجة المستمرة بين الأسس والأصول والمسائل الفرعية التخصصية ، وتعرية الالفاظ والمصطلحات مما يعلق بها من شوائب الاستعمال والتقليد من أجل بعث

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

حيويتها في الدلالة والايحاء ،الى جانب قدرته في التغلب على القولية والنماذج الثابتة (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٥٣).

وأشار (كليفورد ، Guilford) الى ان التفكير المرن هو إمكانية الفرد على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست تقليدية ، أو روتينية ،أو مكررة ، وتشمل توجيه خط سير التفكير كاستجابة لمتطلبات الموقف ،وهو عكس الجمود الذهني ، فالتفكير المرن قدرة رئيسية في اختبارات الابداع بشكل عام ، واختبارات التفكير الإبداعي بشكل خاص التي وضعها (تورانس، Torrance) ويتطلب التفكير المرن الانفتاح الفكري والقدرة على الشفافية نحو الموضوعات المطروحة ، والقدرة على التقدم والتراجع ،أي الأخذ والعطاء في أثناء الحوار (Push and Pull) ، وعدم تعصب الفرد لفكرته الأحادية ، والاختيار بعين الاعتبار الرأي الآخر . والتفكير المرن بشكل عام وهو إمكانية الفرد على الانتقال من حالة ذهنية لأخرى ، ومن مسار لآخر بحسب متطلبات الموقف أو المشكلة ، فقد عد التفكير المرن من المكونات الأدبية الرئيسة للابداع ،وهو من أبرز مهارات التفكير المنتج ، وهو ضروري للتكيف مع المستجدات والمتغيرات الاجتماعية ، ولحل المشكلات ، ولاسيما في عالم متغير بشكل مدهل ،وانه ضروري لمهارة الاتصالات والتفاوض وحل النزاعات (عبد العزيز، ٢٠٠٩ : ١٥٩).

اذ قام كوستا وكاليك (Costa & Kallik, ١٩٨٥) بتحديد ست عشرة عادة ذهنية قابلة للتعليم والتدريب، التي منها التفكير المرن الذي يتمثل بأن الافراد الذين لديهم تفكير مرن يتصفون بالقدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية ،ويعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على ذخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات (سكر، ٢٠٠٩ : ٢٥٩) .

للمرونة في التفكير فوائد على صحة الدماغ اذ أشار كل من (لوسينا أودين وجيسون نومي) إلى إن أداء الأفراد يكون أفضل عندما تكون عقولهم أكثر استرخاء ومرونة (الهزاع ، ١٩٩٩ : ٦).

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

و تعد مرونة التفكير من السمات المكتسبة من البيئة التي يتواجد بها الافراد ومن الممكن ان يتعلمو وينشأؤ على المرونة من خلال الأسرة والمدرسة و المجتمع الذي يعيشون فيه (صبان ، ٢٠٠٦ : ١٣٠٠) .

كما بينت تال (Tal, ٢٠١١) بأن التفكير المرن هو قدرة على مستوى عال. وهذه القدرة تتعلق بالنظر في وجهات نظر متعددة ومن ثم يعطي خيارات أوسع لشعور أكبر بالسيطرة ، مما يسهم في زيادة الشعور بالرفاهية النفسية (Tal , ٢٠١١ : ١) .

، كما أشارت مولين (Mullin, ٢٠١١) أن التفكير المرن يمثل القدرة على تحويل الانتباه الذي يشير إلى تحديث وتحول الاستراتيجيات المعرفية في الاستجابة للتغيرات في البيئة ، وكذلك يتطلب التخلي عن الفكرة الواحدة للنظر إلى الأخرى ، فان الأداء الفعال في الحياة يتطلب من الفرد القدرة على التخلي عن الطرق والأساليب والاستراتيجيات القديمة ومواكبة والتكيف مع القاعدة الجديدة (Mullin, ٢٠١١ : ١) ، كما أشار دي بونو (Debono) إن مرونة التفكير أو المرونة الفكرية هي قدرة مهمة تستعمل في الخروج عن المألوف في ردة الفعل والفكر والاستجابة وإدراك تلك العمليات وتصورها بطرق مختلفة وبهذا يسمح للأفراد بمعرفة وجهات النظر المتنوعة ،فهو بهذا يطور الابداع ، ويزيد من قدرتهم للالتفات حول اتجاه أفكارهم ، فالتفكير المرن يوجه الافراد تجاه وجهات نظر متعددة من أجل زيادة البدائل المتنوعة وتوسيعها ، فضلا عن التفكير المرن يعد من المطالب المهمة في التعلم وإكتساب مهارات وأساليب جديدة للاستماع والرؤية أو الفعل (Www.habitsofmind.org).

اذ ذكر كوستا في أهمية التفكير المرن ان لمن السهولة بمكان ان يتعلم الشخص حقيقة جديدة ،لكنه بحاجة الى معجزة لتعلمه تحطيم عقلية قديمة اعتاد رؤية الأشياء من خلالها (حمد ، ٢٠١١ : ٤٤) .

كما أكدت دراسة الجلاد (٢٠١٤) على أهمية التفكير المرن لدى طلبة الجامعة وأهميتها في حياتهم (الجلاد ، ٢٠١٤ : ٥٥) .

كذلك أشار (Costa&kellik, ٢٠٠٠) على ان الأفراد الذين لديهم تفكير مرن يتميزون بالقدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات أو معلومات إضافية ،

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

فضلاً عن ذلك يعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على مجموعة مختزنة من إستراتيجيات حل المشكلات (Costa&kellick, ٢٠٠٠).

أن الطفو الأكاديمي يساعد الطلبة على التعامل بتوازن مع الصعوبات والمخاطر الأكاديمية فضلاً عن ذلك أنه يمكن لأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين إستخدامه لمساعدة الطلبة على التنقل بشكل مرن وبناء في مواجهة الصعوبات الأكاديمية (Collie,et,al., ٢٠١٦:٥٥) ، إذ أكدت دراسة "كولي وآخرون" (Collie,etal., ٢٠١٦) أن المستويات العليا من المساندة الأسرية والمجتمعية والمساندة الاجتماعية تدعم مستويات مشابهة من التحديات الأكاديمية ولها أهمية في تعزيز الطفو الاكاديمي ، كما أشار "كولي وآخرون" الى أنه من المهم فحص العوامل التعزيزية في العديد من المجالات في حياة الطلبة من المنزل ، والمدرسة ، والمجتمع ، فقد تم تسليط الضوء على هذه المتغيرات كعوامل مركزية في التحديات ، وفحصها معاً لتنمية المعرفة وكيفية دمجها معاً للتأثير على التحديات والمخرجات الاكاديمية (Collie,etal., ٢٠١٦:٦).

وتبرز أهمية طفو الأكاديمي من خلال تمكين الطلبة على التعامل بنجاح مع الإنتكاسات والتحديات الأكاديمية التي تشكل أنموذجاً للحياة الأكاديمية اليومية، على سبيل المثال الدرجات الضعيفة، وضغوط الامتحان، وصعوبة المهام الدراسية (Martin, ٢٠١٤:٧٦).

إذ يعد الطفو الاكاديمي سبيل لتحقيق النجاح الاكاديمي والرفاهية النفسية والصحة النفسية والعقلية وذلك من خلال قدرة الطالب على التعامل مع عدد كبير من التحديات التي يواجهها باستمرار خلال حياته الدراسية هذا ماأكدته دراسة (Duta&Yuen, ٢٠١٨; Anderson, ٢٠١٩).

أشار كل من "ريزي وآخرون" (Reisy et al., ٢٠١٤) أن الحياة الاكاديمية تعد من أهم فترات الحياة التي تلعب دوراً هاماً في مجالي التعليم والتعلم الناجح والفعال للطلبة .

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

ففي أثناء هذه الفترة يتمكن الطالب من الحصول على على المزايا والتسهيلات وتحقيق التقدم العلمي ، الا ان الطلاب في الحياة الاكاديمية اليومية يواجهون التحديات المختلفة ، والعقبات ، والضغوط الخاصة والمرتبطة بهذه الفترة مثل انخفاض الدرجات ، ومستويات الاجهاد ، وضعف الثقة بالنفس وبالتالي انخفاض في مستوى الأداء والحد من الحوافز والتفاعلات (Reisy et al., ٢٠١٤:٦٤) .

بالإضافة إلى ذلك أشار بوتوين وآخرون (Putwain,et.,al,٢٠١٢) إلى أن الطفو الأكاديمي يساعد الطلبة على التعامل مع الصعوبات والمخاطر الأكاديمية بمرونة وسلاسة في مواجهة الصعوبات الأكاديمية (Collie,et,al.,٢٠١٦:٥٥).

من خلال العرض السابق وجدت الباحثة إن موضوع البحث الحالي له أهمية كبيرة من اذ تناول موضوعات مهمة ألا وهي التفكير المرن وعلاقته بالطفو الأكاديمي وتعدّ من القضايا التربوية المتجددة ، وتعد مواكبة للتغيرات السريعة المتلاحقة في عصر السرعة فضلاً عن التأكيد على الدور المهم الذي يلعبه التفكير المرن في عملية التعلم وفي تحديد مسارات الطلبة المختلفة .

وأهمية الطفو الأكاديمي الذي ينمي نهوض الطلبة ويساعدهم على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية ومن ثم التوصل إلى الحقائق المهمة . ووفقا لما سبق تأمل الباحثة أن يمثل البحث الحالي خطوة متواضعة في إلقاء الضوء على متغيرين والتي تعتقد الباحثة بأنهما على جانب كبير من الأهمية والتي لم تدرس دراسة كافية لدى شريحة طلبة الجامعة .

وتلخص الباحثة أهمية البحث النظرية بما يأتي:

- ١- أهمية المرحلة الجامعية إذ تعد نقطة التركيز والاهتمام في كل المجتمعات ولا غنى عنها كونها المؤسسة التي تؤهل شريحة مهمة من المجتمع للحياة العملية والعلمية .
- ٢- تسليط الضوء على أهمية التفكير المرن والطفو الاكاديمي في مجال حل المشكلات والصحة النفسية وجميع جوانب الشخصية .
- ٣- إثراء المكتبات النفسية العربية والعراقية لسد الفجوة المعرفية حول متغيرات الدراسة الحالية نتيجة قلة الدراسات وحسب إطلاع الباحثة .

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

أما الأهمية التطبيقية فتلخصها الباحثة بما يأتي :

- ١- بناء مقياس الطفو الاكاديمي والإفادة منه لإثراء دراسات وبحوث أخرى.
- ٢- قياس متغيرات البحث (التفكير المرن ، الطفو الاكاديمي) لدى طلبة الجامعة ، وإيجاد العلاقة بينهما .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث تعرف الى :-

- ١- التفكير المرن لدى طلبة الجامعة .
- ٢- دلالة الفروق الإحصائية في التفكير المرن لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور، الإناث) والتخصص (العلمي، الإنساني).
- ٣- الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
- ٤- دلالة الفروق الإحصائية في الطفو الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور، الإناث) والتخصص (العلمي ، الإنساني).
- ٥- اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
- ٦- مدى إسهام التفكير المرن في تفسير التباين الحاصل في الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (الذكور، الإناث) ومن كلا التخصصين (علمي ، إنساني) وللدراسة الأولية الصباحية فقط وللعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات :

أولاً :- التفكير المرن (Flexible Thinking) :

عرّفه كلٌّ من

١- كيلفورد Guilford (١٩٧٠):

القدرة على خلق تدفق الأفكار في أثناء تغيير اتجاه أو تصحيح المعلومات

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

. (Passig & Eden, ٢٠٠٠:٣)

٢- ستيرنبرك Sternberg (١٩٨٣) :

قدرة الفرد على النظر إلى الأمور ومواقف الحياة من زوايا وطرائق مختلفة (Passig & Eden, ٢٠٠٠ : ٣).

٣- كوستا وكالليك Costa & Kallick (٢٠٠٣) :

القدرة على إستعمال الطرائق غير التقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات (حمد ، ٢٠١١ : ٤٤).

٤- بانيت ومولر Bannett & Muller (٢٠٠٥) :

قدرة الشخص على تحوله بمرونة من فكرة واحدة الى أفكار أخرى متعددة ومتنوعة (Bannett & Muller ,٢٠٠٥:١) .

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف ستير نبرك (Sternberg,١٩٨٣) للتفكير المرن ، لاعتمادها على نظريته في بحثها ولأنه كان أكثر شمولاً وتفسيراً .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب ،الطالبة) من خلال اجابتهم على اختبار (التفكير المرن) الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض .

ثانيا : الطفو الأكاديمي (Academic Buoyancy) :-
عرّفه كل من :-

١-مارتن ومارش (Martin & Marsh) (٢٠٠٨) :-
على انه " إمكانية الطلاب على تخطي المشكلات اليومية التي تواجههم في نطاق المناخ المدرسي سواء كانت داخل حجرة الصف الدراسي أو خارجها ، مما يؤدي بهم الى الوصول الى حالة من التوازن لديهم والحصول على نتائج ايجابية في مسار تعليمهم (Martin & Marsh, ٢٠٠٨).

٢- بوتوين (Putwain) (٢٠١٢) :-

بأنه يمثل استجابة الطالب الإيجابية البناءة والتكيفية لأنواع الصعوبات والتحديات والعقبات الموجودة في المواقف الأكاديمية اليومية (Putwain,etal, ٢٠١٢:٣٤).

٣-سميث (Bakhshae) (٢٠١٦) :- على انه قدرة الطالب في الحفاظ على الكفاءة الاكاديمية والتوافق الإيجابي ضد العقبات الدراسية التي تواجهه (Bakhshae et al., ٢٠١٦).

٤-يان وآخرون (Yun et al ,) (٢٠١٨) :- بأنه يعد بمثابة استجابة تكيفية للعقبات المتكررة والعادية وكذلك المؤقتة في المواقف التعليمية (Yun et al , ٢٠١٨:٣).

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف مارتن ومارش (Martin&Marsh, ٢٠٠٨) الوارد آنفاً كتعريف نظري لأنها اعتمدت أنموذجه النظري في المقياس.

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب ، والطالبة) من خلال اجابتهم على مقياس (الطفو الاكاديمي) الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .